

دور جودة المعلومة المحاسبية في تفعيل سوق الأوراق المالية

The role of quality of accounting information in activating the stock market

تجانية حمزة

العبيسي علي

جامعة الوادي- الجزائر

جامعة الوادي- الجزائر

tedjaniacos@hotmail.fr

labsiali@gmail.com

Received: 12/12/2019

Accepted: 22/12/2019

Published: 28/12/2019

ملخص

إن المحاسبة باعتبارها نظاما للمعلومات ومن أهم المجالات التي تقوم بدور مهم وفعال في ترشيد قرارات الاستثمار حتى تواكب التحولات المتسارعة بغرض توجيه الاستثمارات لأغراض التنمية الشاملة والمستدامة. ان المعلومات التي تقدمها المحاسبة في سوق الاوراق المالية لا بد لها من ان تتمتع بقدر من الشفافية حتى يتمكن المستثمرون من اتخاذ قراراتهم وترشيدها تدعيما لكفاءة هذا السوق وتنشيطه. وقد اهتمت العديد من الجهات الفنية والمهنية لدى توافر المعلومات المحاسبية اللازمة لخدمة أسواق المال في دول العالم وخاصة تلك المعلومات ذات التأثير في قرارات الاستثمار بهدف تدعيم ثقة المستثمر في الشركات المدرجة بسوق الاوراق المالية. ان خصائص المعلومات المحاسبية الملائمة تعد المصدر الاساسي في وضع وتركيب هيكل الاسعار النسبي للأوراق المالية، وتعد العنصر الاساس والذي يعتمد المستثمرون في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية. الكلمات المفتاحية: جودة المعلومة المحاسبية، سوق الأوراق المالية، نظام المعلومات، قرارات الاستثمار، الشفافية، الموثوقية. تصنيف JEL: A41، Q56.

Abstract:

Accounting as an information system is one of the most important areas that plays an important and effective role in rationalizing investment decisions to keep pace with the rapid transformations in order to direct investments for comprehensive and sustainable development.

The information that accounting provides in the stock market must have a degree of transparency so that investors can make and rationalize their decisions in support of the efficiency and revitalization of this market.

Many technical and professional bodies have paid attention to the availability of the necessary accounting information to serve the financial markets in the countries of the world, especially that information that has an impact on investment decisions with the aim of strengthening investor confidence in companies listed on the stock market.

The characteristics of appropriate accounting information are the primary source in the development and installation of the relative price structure of securities, and are the primary component on which investors rely in making their investment decisions.

Keywords: Quality of accounting information - activation of the stock market

Jel Classification Codes: A41, Q56.

*المؤلف المرسل: العبيسي علي، الإيميل المهني: labsiali@gmail.com

1. المقدمة:

يمر العالم اليوم بتحولات كبيرة وهائلة ومتسارعة في شتى المجالات، خاصة فيما يتعلق بتداعيات العولمة الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية وما يعرف بثروة المعلومات جعلت من الضروري وضع الخطط والسياسات لمواجهة هذه التحديات التي أصبحت أمرا واقعا.

إن المحاسبة باعتبارها نظاما للمعلومات ومن أهم المجالات التي تقوم بدور مهم وفعال في ترشيد قرارات الاستثمار حتى تواكب التحولات المتسارعة بغرض توجيه الاستثمارات لأغراض التنمية الشاملة والمستدامة.

إن المعلومات التي تقدمها المحاسبة في سوق الأوراق المالية لا بد لها من أن تتمتع بقدر من الشفافية حتى يتمكن المستثمرون من اتخاذ قراراتهم وترشيدها تدعيما لكفاءة هذا السوق وتنشيطه.

وقد اهتمت العديد من الجهات الفنية والمهنية لدى توافر المعلومات المحاسبية اللازمة لخدمة أسواق المال في دول العالم وخاصة تلك المعلومات ذات التأثير في قرارات الاستثمار بهدف تدعيم ثقة المستثمر في الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية.

إن خصائص المعلومات المحاسبية الملائمة تعد المصدر الأساسي في وضع وتركيب هيكل الاسعار النسبي للأوراق المالية، وتعد العنصر الأساس والذي يعتمد المستثمرون في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.

إن توفير المعلومة المحاسبية الجيدة ليس هدفا في حد ذاته وإنما ضرورة أن تكون هذه المعلومات ذات محتوى اعلامي نافع يمكن الاستفادة منه في تفعيل سوق الأوراق المالية.

2. جودة المعلومات المحاسبية:

1.1. مفهوم جودة المعلومة المحاسبية:

تعرف جودة المعلومة المحاسبية ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين وإن تخلو من التحريف والتضليل وإن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها.

2.2. خصائص جودة المعلومة المحاسبية:

لكي تحقق المعلومات المحاسبية الفائدة المرجوة لها من قبل مستخدميها، فإنها كمجموعة من الخصائص (السمات أو الصفات) التي يجب أن تتسمها المعلومات المحاسبية، وتتعلق هذه الخصائص بمعايير نوعية رئيسية وثانوية يمكن من خلالها الحكم عليها بتحقيق الفائدة من المعلومات المحاسبية والتي تتمثل فيما يلي:

1.1.2.2. الخصائص النوعية الرئيسية:

• الملائمة؛

• الموثوقية.

2.2.2. الخصائص النوعية الثانوية:

• القابلية للمقارنة؛

• الثبات والاتساق.

3. معايير تحقق جودة المعلومة المحاسبية:

1.3. معايير قانونية:

تسعى العديد من المؤسسات المهنية في العديد من الدول لتطوير معايير لجودة التقارير المالية وتحقيق الالتزام بها، من خلال سن تشريعات وقوانين واضحة ومنظمة لعمل هذه المؤسسات مع توفير هيكل تنظيمي فعال يقوم بضبط جوانب الاداء في المنشأة بم تتوافق مع المتطلبات القانونية التي تلزم الشركات بالإفصاح الكافي عن أداؤها.

2.3. معايير رقابية:

ينظر الى عنصر الرقابة بأنه أحد المكونات العملية الادارية التي يركز عليها كل من مجلس الادارة والمستثمرين، ويتوقف نجاح هذا العنصر على وجود رقابة فعالة تحدد دور كل من لجان المراجعة وأجهزة الرقابة المالية والادارية في تنظيم المعالجة المالية وكذلك دور المساهمين والاطراف ذات العلاقة في تطبيق قواعد الحوكمة بواسطة أجهزة رقابية للتأكد من أن سياستها وإجراءاتها تنفذ بفعالية وأن بياناتها المالية تتميز بالمصدقية مع وجود تغذية عكسية مستمرة وتقييم للمخاطر وتحليل للعمليات وتقييم الاداء الاداري ومدى الالتزام بالقواعد والقوانين المطبقة. (سليمة، 2005، صفحة 46)

ومما سبق يتبين ان المعايير الرقابية تلعب دورا مهما في تنظيم قواعد الحوكمة على اعتبار أن المعايير الرقابية تهتم بفحص وتقييم مدى الالتزام بالسياسات والاجراءات التي من شأنها تسهيل عملية تخصيص الموارد للوصول إلى رفع كفاءة المنشأة وزيادة ثقة مستخدمي القوائم المالية، مما ينعكس أثره على تدعيم الدور الإيجابي للرقابة.

3.3. معايير مهنية:

تهتم الهيئات والمجالس المهنية المحاسبية بإعداد المعايير المحاسبية والمراجعة لضبط أداء العملية المحاسبية، مما يبرز معه مفهوم مساءلة الإدارة من قبل الملاك للاطمئنان على استثماراتهم والتي أدت بدورها إلى ظهور الحاجة لإعداد تقارير مالية تتمتع بالنزاهة والأمانة.

ومما سبق يتبين أن تطبيق مفهوم المساءلة يتفق مع أسلوب حوكمة الشركات بم يتطلب من شفافية وإفصاح عن المعلومات ويدعم عملية التواصل والتعاون بين الملاك والإدارة وبالتالي نجاح المنشأة.

4.3. معايير فنية:

إن توفر معايير فنية يؤدي إلى تطوير مفهوم جودة المعلومات مما يعكس بدوره على جودة التقارير المالية ويزيد ثقة المساهمين والمستثمرين وأصحاب المصالح بالشركة ويؤدي إلى رفع وزيادة الاستثمار.

هذا وقد توجهت مجالس معايير المحاسبة وعلى رأسها مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي نحو إصدار معايير عديدة تساهم في توفير وضبط الخصائص النوعية للمعلومات.

4. ماهية الاسواق المالية وخصائصها.

1.4. تعريف سوق الأوراق المالية:

سوق الأوراق المالية والمعروف بمُسَيّ البورصة، هو السوق الذي يُنظّم عمليات شراء وبيع الأوراق المالية، مثل الأسهم والسندات، عن طريق مُتابعة العوامل المُتَحكِّمة بها والمُرتبِطة بطبيعة العرض والطلب داخل السوق الماليّ.

ويُعرف سوق الأوراق المالية أيضاً بأنه السوق الذي يعتمد على تطبيق الاستثمار في الأوراق المالية، مثل شراء وبيع الأسهم التي تُصدرها الشَّرَكَات الخاصّة. كذلك سوق الأوراق المالية هو المكان الماديّ أو الافتراضيّ الإلكترونيّ الذي يوجد فيه مجموعة من البائعين والمُشترين بهدف تحقيق تداول الأوراق المالية بينهم.

5. معلومات عن الاوراق المالية:

تعتبر هذه المعلومات ذات أهمية بالنسبة للمستثمرين والباحثين الذين يهتمون بتتبع سوق الاوراق المالية ومدى تأثرهما بجري من احداث بيئية أو على مستوى الصناعة أو الشركات وتتضمن هذه المعلومات ما يلي:

- معلومات عن عوائد الورقة مثل ثبات ونمو معدلات ربح السهم، ثبات ونمو معدلات التوزيع... الخ.
 - معلومات عن أسعار الورقة حيث يعتبر السعر مؤشرا جيدا لما يحدث لها من آثار، ويتضمن معلومات الأسعار كل ما يتعلق بالورقة المالية مثل أعلى وأدنى سعر خلال الفترات السابقة سعر الإقفال الصافي، التغير بين سعر اليوم وسعر أمس بالإضافة الى القيمة الدفترية للسهم (مبروك، 2012، صفحة 88).
- وتعتبر المعلومات سلعة اقتصادية يتوافر فيها شروط العرض والطلب ويمكن أن تتوفر عن طريق عدة مصادر وبذلك تصبح مشكلة المستثمر هي تحديد أكثر هذه المصادر فائدة وفاعلة بالنسبة له وذلك في ضوء التكلفة والعائد ومن أهم هذه المصادر سماسرة الأوراق المالية، مكاتب الخدمات الاستشارية، الصحف والجرائد، الأصدقاء والاقارب، القوائم المالية المنشورة، الأسرار الشائعات ومصادر أخرى.

3.4. خصائص سوق الأوراق المالية وعلاقتها بالمعلومة المحاسبية:

يتميز سوق الأوراق المالية بمجموعة من الخصائص؛ وهي:

1.3.4. العوائد والمخاطر: تتميز الأصول، كالأسهم، بدرجة عالية من المخاطرة، وتؤثر عليها التغيرات الخاصة في البيئة الاقتصادية وطبيعة المنافسة القائمة بين الشركات على نسب البيع والأرباح، والتي تساهم في تحديد أسعار هذه الأسهم ومن ثم فان جودة المعلومة المحاسبية ذات قيمة بالنسبة للمستثمرين (سليمة، 2005، صفحة 55).

2.3.4. التغيرات: هي التقلبات التي تحدث في الأسواق المالية، وتظهر نتيجة للتغيرات في الأسعار المترتبة في مجموعة من الأحداث، مثل: التقارير الحكومية الاقتصادية وأرباح المنشآت، لذلك يحرص المستثمرون الناجحون في الأسواق المالية على التحوّل من التغيرات والتقلبات؛ اعتمادا على جودة المعلومة المحاسبية المتوفرة وذلك عن طريق التنوع في الاستثمارات ضمن محافظهم الاستثمارية.

3.3.4. السيولة: هي توفير سوق الأوراق المالية للهوامش التي توضح الفروق بين المشترين والبائعين للأوراق المالية عن طريق تشجيع هذه الأسواق على الجمع بين المنشآت والشركات من كافة أنحاء العالم، كما ساهمت تكنولوجيا المعلومات في تعزيز ودعم التداول الخاص في الأسواق المالية؛ عن طريق نشر المعلومات المالية للمستثمرين والمشاركين في هذه الأسواق.

4.3.4. العالمية: من الخصائص والمميزات الخاصة بأسواق الأوراق المالية؛ إذ تجمع كافة الشركات العالمية، مما يساهم في تشجيع المستثمرين من الأفراد والمؤسسات على استخدام الشبكات الإلكترونية المتاحة على مدار الساعة في تطبيق عمليات التداول وهو ما يساهم في وصول المعلومات في وقتها.

5.3.4. التنظيم: من أهم الخصائص الأساسية للأسواق المالية؛ إذ تعتمد على وجود قوانين تعمل على تنظيمها، وتضمن حصول كافة المستثمرين على المعلومات الخاصة في عمليات الاستثمار في الأوقات المناسبة لهم.

5. دور جودة المعلومة المحاسبية في تفعيل سوق الاوراق المالية:

ان نجاح أداء سوق الاوراق المالية يتوقف على مدى دقة وجودة المعلومات المحاسبية المقيدة في هذا السوق وقد أكدت نتائج عديد الدراسات على أهمية المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات تداول الاوراق المالية بالبورصة.

1.5. أثر جودة المعلومات المحاسبية بالنسبة للمستثمر في سوق الأوراق المالية:

1.1.5. أهم المعلومات المحاسبية بالنسبة للمستثمر في سوق الأوراق المالية.

يوجد العديد من المعلومات المحاسبية التي تؤثر في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية وتؤثر على حركة تداول الأوراق المالية ويتطلب الأمر نشر هذه المعلومات طالما إن المنفعة المحققة منها تفوق تكلفة النشر ويعتبر لها رقما ربح السهم والمبيعات من أهم مفردات المعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ القرارات الاستثمارية كما إن البيانات المتعلقة بالتدفقات النقدية لها علاقة وثيقة بالتنبؤ بتوزيع الأرباح وتكون ذات أهمية في اتخاذ قرارات الاستثمار وتمثل في ما يلي (ديما، 2015، صفحة 41):

- **الربح المحاسبي:** يعتبر الربح من المعلومات المحاسبية التي تؤثر في قرارات الاستثمار في الأوراق المالية سواء بالشراء و بالبيع أو الاحتفاظ بها ويعتبر الربح من المعلومات التي توضح القدرة الكسبية للشركة والتي تعطي مؤشرا يبين مدى كفاءة الشركة في استخدام الموارد المتاحة لها خلال الفترة السابقة وتمدنا أرقام الربح المحاسبي بالمعلومات عن التدفقات النقدية خلال الفترة بالإضافة إلى أن التغيير في الربح السنوي يرتبط بالتغيير في أسعار السهم، ويستخدم الربح المحاسبي في استخراج العديد من النسب والمؤشرات مثل العائد على الاستثمار، ربح السهم والتوزيعات والتي تستخدم في المجالات المتعلقة بالمقارنة بين الشركات المماثلة في التنبؤ في اسعار السهم.

ولكي تكون المعلومات المتعلقة بالربحية مؤثرة على قرارات الاستثمار في الأوراق المالية فإنها يجب ان تكون متاحة للجميع وان تنشر بصفة منتظمة ودورية ويتم إعدادها وفقا لقواعد وأسس ثابتة من عام لآخر كما يجب توفرها لمدة سابقة لا تقل عن خمسة سنوات حتى يتم استخدامها أساسا للتنبؤ والمقارنة (سليمة، 2005، صفحة 58)، كما يعتبر الربح المحاسبي من أهم المعلومات التي تؤثر على قرارات المستثمر في سوق الأوراق المالية حيث تؤثر على قيمة السهم لما لها من أثر على ربح السهم وكذلك على القيمة الدفترية للسهم وذلك بتأثيرها على الأرباح المحتجزة التي تؤدي إلى زيادة القيمة الدفترية للسهم.

- **ربح السهم:** يمثل نصيب من الثروة المجمعة في نهاية كل سنة سواء تم توزيع جزء منه في شكل قسيمات (كوبونات) أو تم احتجاز في صورة احتياطي أرباح مرحلة وقد أعتبر من أهم المعلومات المحاسبية التي تؤثر على قرارات الاستثمار، ويعتبر ربح السهم ذا فائدة لحملة الاسهم لأنه يعكس نصيب السهم في أصول الشركة كما أنه يعتبر مؤشرا مقبولا لدلالته على مقدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها الحارية.

- **توزيعات الأرباح:** يتأثر سلوك المستثمر في التعامل بالأوراق المالية ليس فقط بالأرباح التي تحققها الشركة ككل أو بربح السهم ولكنه يتأثر أيضا بقرارات توزيع هذه الأرباح فالسعر الذي يرغب المستثمر في الشراء أو البيع به يتوقف على العائد المتوقع الذي يمكن إن يحققه السهم في المستقبل وعلى درجة التأكد من تحقيق العوائد وبقائها ومن أهم العوائد الأرباح الموزعة على الأسهم سواء كانت نقدا أو في شكل أسهم ممنوحة.

وتلعب المعلومة المتعلقة بتوزيع الأرباح دورا هاما في مساعدة المستثمر في اختيار المحفظة التي تحقق له أهدافه وتضمن له تعظيم العائد المتوقع مع تخفيض درجة المخاطرة التي تتعرض لها المعلومات المحاسبية المتعلقة بتوزيع الكوبونات ونسبة هذا التوزيع إلى الأرباح المحققة ومدى مساهمتها لما حققته الشركات المماثلة تعتبر من المعلومات التي تساعد في تحسين اتخاذ القرارات.

كما أن معرفة المستثمر بقرارات توزيع الأرباح والاسباب التي تبني عليها هذه القرارات تعتبر من المعلومات الهامة المؤثر في سلوكه في مجال التعامل في الأوراق المالية وتعتبر الأرباح المحققة والموزعة عاملا مؤثرا للتدفقات النقدية للشركة بالإضافة إلى دلالتهما على مستوى التشغيل في الشركة.

2.1.5. أثر جودة المعلومات المحاسبية على قرار الاستثمار في سوق الأوراق المالية:

يتفق الكثير من الكتاب والباحثين بأن هناك تأثير مباشر وصريح للمعلومات المحاسبية على سوق الأوراق المالية سواء من جانب تأثيرها على المستثمرين – الحاليين والمرقبين – في اتخاذ القرارات الاستثمارية الملائمة مثل قرار الاحتفاظ بالأوراق

المالية أو قرار التخلص منها أو الدخول في استثمارات جديدة ، أو من جانب تأثير على أسعار أو العائد على الأسهم أم من جانب تأثيرها على حجم التداول وتنشيط حركة سوق الأوراق المالية أو غير ذلك.

ان المعلومات الموجودة في التقارير والقوائم المالية هي من أهم المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها لقياس حجم المخاطر بأنواعها المختلفة- مثل مخاطر معدل الفائدة، مخاطر السوق، مخاطر السيولة، مخاطر سعر الصرف، مخاطر الإدارة، مخاطر الأعمال- والتنبؤ بها (ديما، 2015، صفحة 66).

بالإضافة إلى ذلك، فإن مدخل التحليل الأساسي لتحليل القرار الاستثماري في سوق الأوراق المالية يعتمد على فرضيئسي مؤداه أن لكل ورقة مالية من الأوراق المتداولة في السوق، قيمة حقيقية يمكن الوصول إليها من خلال دراسة المعلومات المحاسبية المتاحة عن الوحدة الاقتصادية مثل العائد المحاسبي ومعدل التوزيعات ومعدل النمو وبعض النسب المحاسبية.

كما أن أثر المعلومات المحاسبية على سوق الأوراق المالية له شقان: (ديما، 2015، صفحة 68)

- **الدور التيسيري Facilitating Role:** وذلك عن طريق إمداد المستثمرين بالمعلومات عن الشركات التي تطرح أسهمها فيالبورصة قبل اتخاذ قرار الشراء أو البيع بهدف دعم وترشيد ذلك القرار.
- **الدور التآثيري Influencing Role:** على وظيفة إدارة محفظة الأوراق المالية بشكل يحقق التوازن المطلوب بين الخواطر والعوائد ، بما يحقق للمستثمرين الربحية المستهدفة ويحفظ لسوق الأوراق المالية التوازن بقدر الإمكان. إن معظم الدراسات اهتمت بمكونات المعلومات المحاسبية مثل الإعلان عن توزيعات الأرباح ومقاييس الربحية ومقاييس التدفقات النقدية ومقاييس السيولة والمخاطر المالية وعلاقتها بالمتغيرات المختلفة لسوق الأوراق المالية مثلحجم التداول أو العائد المتوقع على الأوراق المالية أو أسعار الأوراق المالية. هناك دراسات اهتمت بنوعية السياسة المحاسبية المستخدمة وانعكاساتها على سوق الأوراق المالية ، مشيرة إلي أن النظريات المثالية في المحاسبة والتي تعتمد على أن التقارير المحاسبية هي المصدر الوحيد للمعلومات المتداولة في سوق الأوراق المالية بالإضافة إلي المرونة المعطاة لمديري الوحدات الاقتصادية في اختيار الطرق والسياسات المحاسبية البديلة ، قد تؤدي إلي وجود معلومات محاسبية تعمل علي تضليل سوق الأوراق المالية .

ان دور المعلومات المحاسبية في التأثير على الأوراق المالية يعتمد على مستوى الكفاءة التي يتمتع به هذا السوق بالإضافة إلى نوعية هذه الكفاءة وهل هي كفاءة تبادلية أم كفاءة تشغيلية أم كفاءة هيكلية أم جميعها معاً ، كما أنه من أهم الأركان التي تركز عليها كفاءة سوق الأوراق المالية هو وجود نظام فعال للمعلومات المحاسبية تتدفق من خلاله المعلومات المناسبة في الأوقات المناسبة وبالتكلفة المناسبة والتي تمكن المستثمرين من اختيار أفضل البدائل المتاحة للاستثمار. قد يؤدي الجمود التفسيري للمعلومات المحاسبية سواء كان الجمود قوي المستوى أو ضعيف المستوى ، إلى عدم القدرة على إدراك العلاقة الحقيقية بين المعلومات المحاسبية وسوق الأوراق المالية .

وبالتالي فإن النقاط السابقة قد تحدد من دور المعلومات المحاسبية وتأثيرها سواء المباشر أو غير المباشر على تنشيطسوق الأوراق المالية وزيادة حركة التداول وأسعار الأسهم به ، ما لم تتوفر في هذه المعلومات مستوى الجودة المطلوب، لذا لا بد ان نعطي الاهتمام بخاصية التوقيت الملائم عند الإفصاح عن المعلومات المحاسبية وأثرها علىأسعار الاستثمارات المالية. أن تأخير نشر المعلومات وعدم دقتها والتحيز في عرضها وعدم اعتمادها على مبادئ ومعايير محاسبية متفق عليها يحدث تأثير سلبي على سلوك المستثمر ويؤثر في درجة المخاطر التي يرغب في تحملها وفقاً لظروفه . يضاف إلى ذلك إنالقدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية سواء السنوية أو الفترية لها دور فعال في التأثير على سلوك المستثمر في سوقالأوراق المالية .

2.5. أثر جودة المعلومة المحاسبية في سلوك الاسواق المالية:

يتمكن الاشخاص الذين يحصلون عل معلومات أكثر من غيرهم أن يفهموا سلوك السوق بسرعة وهذا يسمح لهم بالقيام بتنبؤات جيدة على الأسعار المستقبلية ومنه تحقيق الأرباح، على عكس الأشخاص الذين ليست لديهم المعلومات الكافية فهم ينتظرون استعمال كل المعلومات لفهم السوق، ومنه تحقيق بعض الأرباح إن أمكن ذلك.

إن وجود المطلعين في السوق المالي يحدث بعض التعديلات في توازنه ويتجلى هذا فيما يلي:

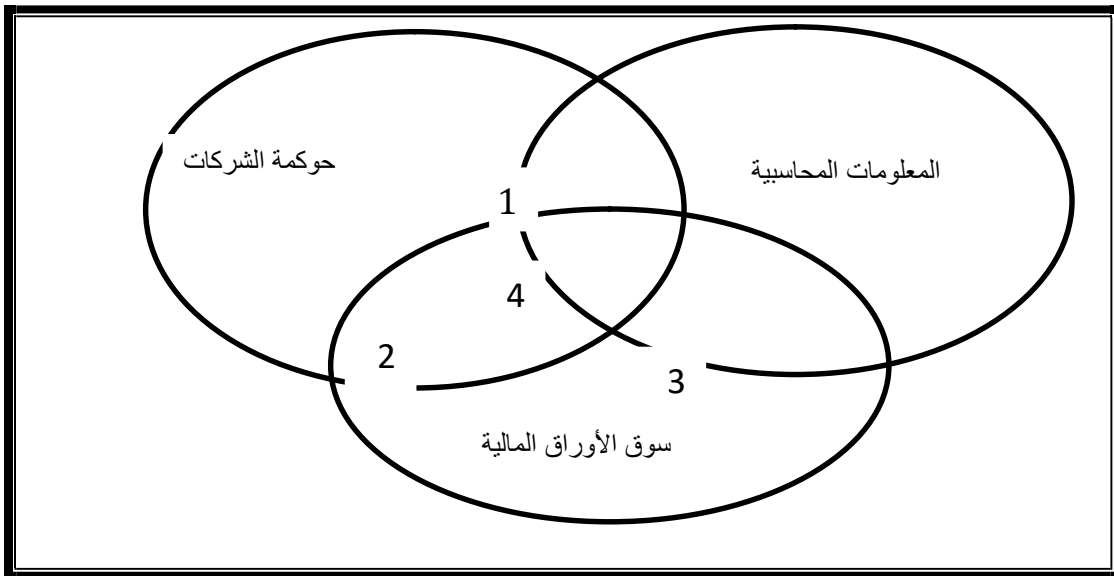
- كون المستثمرين الذين لديهم معلومة يتحملون أخطارا ضعيفة لأن حصولهم على المعلومة يسمح لهم بفهم المستقبل بصفة جيدة على العكس الذين ليس لديهم هذه المعلومة، وبالتالي فليست لديهم إمكانية تخفيض الأخطار، إلا بعد استعمالها من قبل المستعملين.
- بإمكان غير المطلعين المساهمة في اختلال التوازن، هذا عن طريق ملاحظة سلوك المطلعين واستعمال المعلومة المستنتجة من هذه الملاحظة وبالتالي نفع في المشاكل الناجمة عن التقليد، عكس المعلومة المستعملة من قبل المطلعين لحقيقة قيمة الأوراق يكون في صالح السوق، أما إن لم تعكس هذه المعلومة حقيقة قيمة الأوراق فإن السوق سيتحمل خسائر إضافية.
- كون تأثر سعر التوازن بخطر الإشارات التي يعطيها المطلعون الذين لا يتأخرون عن استعمال إشارة خاطئة وهذا ما ينعكس مباشرة على سعر التوازن.

3.5. أثر جودة المعلومة المحاسبية على كفاءة الاسواق المالية وعلاقتها بالحوكمة:

إن أهم دوافع الاهتمام بتطبيق حوكمة الشركات هو إعادة ثقة المتعاملين في أسواق الأوراق المالية، وذلك نتيجة الانهيارات وحالات الفشل التي أصابت الكثير من الشركات العملاقة والتي ترجع في معظمها إلى عدم دقة البيانات والمعلومات المحاسبية بها وما تتضمنه من أخطاء، فالمبادئ التي تقوم عليها عملية حوكمة الشركات، والتي من بينها الإفصاح والشفافية وما يحمله في طياته من إعداد ومراجعة المعلومات والإفصاح عنها بما يتفق والمعايير عالية الجودة وأن يتم توفيرها للمستخدمين في الوقت الملائم وبالتكلفة الملائمة، كما أن دقة وموضوعية التقارير المالية تتطلب الالتزام بالقوانين والتشريعات، كل ذلك أدى إلى وجود علاقة متينة بين حوكمة الشركات والمعلومات المحاسبية وسوق الأوراق المالية.

يمكن توضيح العلاقة بين حوكمة الشركات والمعلومة المحاسبية وسوق الأوراق المالية من خلال الشكل الآتي:

الشكل 1: العلاقة بين حوكمة الشركات والمعلومة المحاسبية وسوق الأوراق المالية



المصدر: محمد أحمد إبراهيم الخليل (2005)، دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على سوق الاوراق

المالية، مجلة الدراسات والبحوث التجارية التي تصدرها كلية التجارة ببها، ص35.

من الشكل أعلاه نلاحظ ما يلي:

- تمثل المنطقة (1) الدور المتبادل بين حوكمة الشركات وبين المعلومات المحاسبية بصفة عامة بعيدا عن علاقتها بسوق الأوراق المالية.
- تظهر المنطقة رقم (2) الأثر المتبادل بين تطبيق حوكمة الشركات وانعكاساتها على سوق الأوراق المالية باستبعاد دور المعلومات المحاسبية، وهذا صعب التحقيق عمليا.
- تمثل المنطقة (3) الأثر المتبادل بين المعلومات المحاسبية وسوق الأوراق المالية من خلال تأثير المعلومات على حركة التداول وأسعار الأسهم وغيرها من الأوراق المالية والعائد المحقق على هذه الأوراق، كما أن توفر جودة المعلومات المحاسبية يساعد في القضاء على سلبية هذه المعلومات في القيام بدورها تجاه تنشيط حركة سوق الأوراق المالية.
- تعتبر المنطقة (4) منطقة الأداء المتميز وتوازن المصالح، فهي تشكل أهم منطقة باعتبارها نقطة التقاء وترابط العناصر الثلاثة السابقة، أي البحث عن التطبيق الفعال لحوكمة الشركات الذي ينتج عنه توفير معلومات محاسبية ذات جودة عالية وبالتالي تنشيط سوق الأوراق المالية، أي أن وجود هذه المنطقة يعتبر أمرا ضروريا لأنه لا يتصور وجود وحدة اقتصادية تقوم بتطبيق حوكمة الشركات ولا ينتج عنها معلومات محاسبية ذات جودة عالية ولا يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على أسعار وحركة أوراقها المالية المتداولة بسوق الأوراق المالية.
- وعليه فإن جودة المعلومات المحاسبية التي يمكن تحقيقها في غياب الحوكمة تقتصر على توفير خصائص المعلومات المحاسبية، في حين أن الالتزام بتطبيق الحوكمة أدى إلى شمول مفهوم جودة هذه المعلومات (مبروك، 2012، صفحة 102).
- لذا فإن تحقيق جودة المعلومات المحاسبية بمفهومها الشامل في ظل الحوكمة ينعكس على الجوانب المختلفة لسوق الأوراق المالية، وذلك بالتأثير في أسعار الأسهم، حركة التداول، والعوائد على الأسهم

6. الخاتمة:

تعتبر جودة المعلومات المحاسبية الركيزة الأساسية في عملية اتخاذ القرار في مجال الأوراق المالية فإن توفر المعلومة الضرورية والموثوق فيها يعتبر عنصرا مهما في تنشيط سوق رأس المال، فالأشخاص الذين يحصلون على هذه المعلومات يستطيعون التنبؤ بالأسعار المستقبلية وبالتالي تحقيق الأرباح على عكس الأشخاص الذين لا يملكون المعلومات الكافية، كما أن التداول على الأوراق المالية يتأثر بعدة عوامل وتعتبر المعلومات ركيزة هذه العوامل، وعموما هناك معلومات تتعلق بمحيط المؤسسة وأخرى بالمؤسسة ذاتها، وكلا النوعان له تأثير على كفاءة الأسواق المالية.

7. قائمة المراجع:

1. رزق المحاميد ديمبا. (2015). أثر متغيرات السوق في كثافة وجودة الإفصاح في التقارير المالية المنشورة لتلبية متطلبات كفاءة السوق المالي. جامعة دمشق.
2. قدوري مبروك. (2012). أثر تطبيق قواعد الحوكمة على جودة الإفصاح المحاسبي. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
3. نشنش سليمة. (2005). دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرار الاستثمار المالي مع دراسة حالة الجزائر. المدرسة العليا للتجارة.